صبيانها فينتظره اهله واولاده للعشا ويتشوفون الى مجيئه فلا يطول عليهم
وانكر مالك ان يكون شان من يريد طول النفل افتتاحه بركعتين خفيفتين
قال وبركع كيف شاء وقيل لمالك ايتنفل الرجل ويقول ان كنت ضيقت في حداثتي
فهذا قضاء ذلك قال ما هذا من عمل الناس وكذلك يستحب الضحى بالقصر لما روي
مرفوعا ما من عبد يصلي الضحى ثم يترك الا عرجت الى الله تعالى وقالت يارب
ان فلانا حفظني فاحفظه وان تركها قالت يارب ان فلانا ضيعني فضيعه
وخبر ابي هريرة اوصاني خليلي صلى الله عليه وسلم بثلاث بصيام ثلاثة ايام
من كل شهر وركعتي الضحى وان اوتر قبل ان ارقد وهو متفق عليه وقال
الشيخ الشعراني في العهود المحمدية من واظب على صلاة الضحى لم يفتقر الى الاحتياج
واقلها ركعتان واوسطها ست واكثرها ثمان قيل له ما زاد على ذلك ان صلاة
بلية الضحى واختار الباجي انها لا تنحصر في عدد بل يصلي ما يريد ركعة قبل
الزوال فهو ضحى واختاره السيوطي في حاشية الموطا واول وقتها ارتفاع
الشمس وبياضها واخره الزوال واحسنه اذا كانت الشمس من المشرق مقدار
من المغرب وقت العصر وما شاع عند العوام من اصابة من لم يواظب عليها
بمكروه في نفسه واولاده فباطل بل هي كبقية النوافل لا حرج في تركها لخبر ابي سعيد
كان النبي صلى الله عليه وسلم يصلي الضحى حتى نقول لا يدعها ويدعها حتى نقول
لا يصليها رواه الترمذي وقال حسن غريب فان قيل كيف هذا مع ما في الحديث
المتقدم وان تركها قالت يارب ان فلانا ضيعني فضيعه فالجواب انه يحمل ما في
الحديث السابق على ما اذا تركها كسلا ويدل له قوله ضيعني وما هنا على ما اذا تركها
لا كسلا ويستحب التراويح وهي قيام رمضان سميت بذلك لانهم كانوا يطيلون
القيام فيقرأ القاري بالمئتين من الاي ثم بعد كل تسليمتين يجلس الامام والمأموم
للاستراحة ويقضي من سبقه الامام وقول عمر نعمت البدعة هذه والذين ينامون
عنها خير من الذين يقومون يعني بالبدعة جمعهم على قاري واحد مواظبة في المسجد
بعد ان كانوا يصلون اوزاعا لا ان الصلاة نفسها بدعة لانه صلى الله عليه وسلم صلاها
جماعة بالناس اما ليلتين او ثلاثا فلما كثر الناس تركها خشية ان تفرض عليهم ويعني
بقوله ينامون اي اول الليل ويستحب الانفراد فيها في البيوت حيث كان ينشط
لفعلها في بيته ولم يكن افاقيا بالمدينة المنورة ولم تفطل المساجد عن الصلاة فيها
والا ففعلها في المسجد افضل ويستحب ختم القرآن فيها ان امكن ليوقف المأمومين
على سماع جميعه لان الله انزله لخوف وعيده ورجاء وعده والتأديب بقصصه فينبغي
ان يتلى جميعه ولان جبريل كان يعارض النبي صلى الله عليه وسلم به في كل عام
مرة في رمضان وفي العام الذي توفي فيه مرتين ويستحب لمن دخل المسجد

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)